تنشئة الطفل بين و اقع التفاعل الاجتماعي ومو اقع التواصل الاجتماعي.

Title in English: the upbringing of the child between the reality of social interaction and social networking sites.

[1]. ط.د محمودي سيف الدين seyf eddine mahmoudi،جامعة محمد بوضياف المسيلة،مخبر الانتماء: مخبر سوسيولوجيا جودة الخدمة العمومية،seyf_eddin.mahmoudi@univ-msila.dz.

[2]-د. محمودي سليمSalim mahmoudi ،جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، salim.mahmoudi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 17 /2023/06 تاريخ القبول: 2023/07/06 تاريخ النشر: 30 /2023/12

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إعطاء رؤية واضحة المعالم على مرحلة هامة في حياة الفرد،تتصل جوهريا بمستقبل بقائه واستمراره في ظل التطور الحاصل، وهي مرحلة الطفولة من خلال التنشئة الاجتماعية للأطفال التي كانت إلى وقت قريب مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأسرة ونظم المجتمع، خاصة وأن هذه الوظيفة لها أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل ونضجه لمواجهة الحياة الاجتماعية مستقبلا، إلا أن تأثير وسائل الاتصال الحديثة متمثلا في مواقع التواصل الإجتماعي بدا جليا من خلال بروز الثقافات الفرعية ، وتأثيرها في واقع الأطفال. والتي تتمظهر في طريقة اللباس، لغة وعبارات الكلام، واقع المعاملة والتعامل، من خلال دراسة ميدانية لعينة من الاطفال ببلدية حمام الضلعة احدى بلديات ولاية المسيلة.

كلمات مفتاحية: التنشئة الاجتماعية .،الطفل .، الواقع.، التفاعل الاجتماعي.، الأسرة،مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

Through this study, we aim to give a clear vision on an important stage in the life of the individual, which is fundamentally related to the future of his survival and continuity in light of the development taking place. Close to the family and the systems of society, especially since this function is of great

importance in building the child's personality and maturity to face social life in the future The language and phrases of speech, the reality of treatment and interaction, through a field study of a sample of children in the municipality of Hammam Al Dhalaa, one of the state of M'sila.

Keywords: socialization; child ; reality social interaction; social networking sites ,

مقدمة:

يلاحظ من خلال واقع الحياة الاجتماعية التزايد الكبير لأعداد الأطفال في الشوارع خاصة خلال السنوات الثلاث الماضية، هذا الوجود كان ليعطي منحى إيجابي في تزايد جيل الشباب مستقبلا، غير أن ما يلفت الانتباه هو أنه لا تخل أيديهم من وسيلة تواصل- هاتف نقال أو لوحة رقمية – منغمسين بشدة مع هذه الوسيلة غير مباليين بالمارة وكل من حولهم، كل هذا يجعل الأمر مقلق يستدعي منا الاهتمام، خاصة وأن هذه الشريحة مازالت تحتاج إلى الرعاية والاهتمام والتوجيه، هذه الوضعية وإن كانت تعيشها جل بلدان العالم فإن ماضي المجتمع الجزائري والأسرة الجزائرية بصفة خاصة يجعل من الأمر ينذر بالخطر ويؤكد ما تعانيه الأسر الجزائرية في الوقت الحاضر والتي أصبحت تواجه جملة من مشاكل التنشئة الاجتماعية منها قلة الروابط الأسرية وغياب الرقابة بنسب متزايدة باستمرار.

مع ذلك لم يحض موضوع العلاقة بين مواقع التواصل و الأطفال وحتى الآثار التي تخلفها بشكل عام-على المجتمع بمختلف شرائحه بما فيهم الأطفال-، بالدراسة والاهتمام بشكل ينسجم مع أهمية هذه المواقع بالنسبة للطفل سواءا علميا أو عمليا، بنفس الأهمية التي حضيت بها مواقع التواصل من حيث أسباب نشأتها و أنواعها ومدى أو سرعة انتشارها، فمواقع التواصل وما يتخللها من إيجابيات تتطلب نوع من الثقافة والفطنة والذكاء للمتلقي، غير أنه إذا كان المتلقي طفلا فإنه يتشرب من كل موضوعات هذه المواقع دون أن يفرق بين الإيجابية والسلبية منها، لذا فإن المسؤولية كبيرة على الأسرة والمجتمع.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

وباعتبار الطفل يقضي معظم أوقاته أو سنواته الأولى يعيش في كنف الأسرة ويعايش أفرادها بشكل عفوي نتيجة الروابط المتبادلة التي تجمع بينهم، وأحيانا يعايش بشكل عمدي جماعة أقرانه ومن هم في سنه مباشرة، وهو في كل هذه التجمعات يشكل حلقة من شبكات التواصل الاجتماعي.

ويعد التفاعل الاجتماعي أساس عملية التنشئة الاجتماعية، إذ من خلاله يكتسب الطفل سلوكه الاجتماعي، وأيضا اتجاهاته وفق الاتجاهات السائدة في المجتمع، كون عملية التفاعل الاجتماعي عملية مستمرة ومتواصلة، داخل البيت، وفي المدرسة، وحتى في الشارع، غالبا ما تؤدى إلى تنمية الأفكار أو تعديلها وفقا لمعتقداتهم لتتوافق مع الأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع .

غالبا ما يسهم أو يؤدى التفاعل الاجتماعي إلى تكوين وبناء هوية الفرد مما يساعده على أن يكون أكثر إيجابية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، كما تتشكل شخصيته كنتيجة للعلاقة التي تتم بينه وبين بيئته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كأهم العمليات الاجتماعية .

وهكذا يبدأ الطفل تفاعله مع الآخرين فيتأثر بهم ويؤثر فيهم ويصبح عضواً فعالاً في جماعته الأولي وهي الأسرة، ثم يتقدم في السن ليصبح عضواً في جماعات أخرى سواء في المدرسة، أو الجيران، أو المؤسسات المختلفة، وهو في جميع هذه المواقف يتفاعل مع الآخرين، ولهذا التفاعل جانبان يتصل أولهما بالفرد ذاته، بينما يتصل الآخر بالجماعة (أو المجتمع)

كان التفاعل الاجتماعي إلى وقت قريب يتسم بالقرب والتواصل المباشر، غير أنه غلب عليه في الوقت الحالي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي العلاقات البعيدة والتواصل غير المباشر من خلال الوسط الافتراضي والعلاقات الافتراضية والحلم الافتراضي وقد مست وأثرت في جميع فئات المجتمع بما فيهم الأطفال بشكل كبير، بل مست حتى نمط واسلوب الحياة وعلى جوانب كثيرة منها.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي تبادل المعلومة عبر أنحاء العالم، وتنوعت أهداف استعمالاتها (من وسيلة اتصال، وسيلة ترفيه، وسيلة تعلم، وسيلة بحث)، إذ امتزجت بين الايجابية منها و السلبية، هذه الأخير منها إنهيار القيم المجتمعية، ضعف وتلاشي الروابط الأسرية، العزلة الاجتماعية والاغتراب، وغيرها والتأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال يبرز أكثر وأكبر خاصة في ضل الأسر الغير مستقر دائمة الترحال أو الشجار أو أسر مفككة ذلك ينعكس سلباً على الأولاد بضعف التحصيل وعدم القدرة على التطور الفكري، والانحراف في السلوك، التسرب من المدارس وضعف الثقة بالنفس وعدم التوازن ومشاركة الجماعة وحرمانهم من التنشئة الاجتماعية السليمة مما يجعلهم يلجئون إلى التشرد أحيانا و عرضة لاضطرابات سوسيو نفسية أحيانا أخرى.

وهذا ما نحاول إبرازه من خلال دور التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة في دفع عملية التنشئة الاجتماعية وتأثير واقع التواصل على عملية التنشئة.

الإشكالية:

التنشئة الاجتماعية للفرد عملية مستمرة تبدأ منذ الولادة وتنتهي بالوفاة، تعكس جل الترسبات الثقافية المعرفية للحياة الاجتماعية، وتتشكل بفعل التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد في مجال الحياة الاجتماعية ومشاغلها اليومية، هدفها الأسمى التأسيس لحياة الفاعلين الجدد المستقبلية.

وباعتبار الأسرة المجال الأول للتفاعل الإجتماعي و المدرسة الأولى التي تنبثق منها أسس عملية التنشئة الاجتماعية في إطار إعداد الطفل المراهق الشاب لمجابهة واقع ووقائع الحياة ، من خلال نقل التراث الثقافي بما يعتريه من عادات وتقاليد وقيم لبناء أفكار وتصورات أولية عن الواقع المعاش من جهة والتطلع إلى حياة أفضل مستقبلية في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتغيرة، هاته الأخير مهدت في

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

إطار التطور الذي عرفته وتعرفه المجتمعات اليوم خاصة في وسائل الاتصال وملحقاتها التكنولوجية الحديثة، على غرار مواقع التواصل الإجتماعي إلى بروز مراجع ثقافية عالمية متعددة تختلف درجة تأثيرها وأثرها باختلاف درجة ثقافة ووعي المتلقي-فما هي نتائج التأثير إن كان المتلقي طفلا-، هذا ما ولد جملة من الاختلافات بين ما يتلقاه الطفل من أسس في إطار التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة وما يتشربه ويستشفه من نماذج من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

يتأثر الطفل في إطار التنشئة الاجتماعية التي تصاحب نموه النفسي والاجتماعي بجملة ما يتلقاه ويتعلمه من مبادئ من خلال تفاعله مع الأفراد الأخرين ويتمظهر هذا التأثر في جملة من تغيرات في الأفكار وسلوك الأفراد ومظاهر استهلاكهم ونمط معيشتهم وأسلوب حياتهم[1]، إذ يبدأ من داخل الأسرة ويستمر خارجها.

إن ما يتلقاه الطفل من مبادئ وقيم في بداية حياته الأولى إنما يعكس ثقافة أصيلة متجذرة بالأسرة و مرتبطة بخصوصيات المجتمع، إلا أن مع تطور وسائل الإعلام ووسائطها الحديثة ولد ثقافات جديد تعكس ثقافة مجتمعات التطور بما تحمله من إيجابيات وسلبيات، تقتضي نوعا من اليقظة وتتطلب درجة من الوعي وتستوجب نوعا من الرقابة لحماية الطفل من خلال انتقاء ما هو إيجابي و الابتعاد على ما هو سلبي، وذلك أن تشبع الطفل بثقافة وأفكار جديدة تحدد توجهاته و وتوجه سلوكه بشكل مغاير عن النظم الاجتماعية لمجتمعه، له تأثير على الطفل والأسرة والمجتمع.

ومع تنامي إستعمال وسائل الاتصال بكافة أشكالها من طرف أفراد الأسرة بما فيهم الأطفال خاصة مواقع التواصل الإجتماعي، تباينت درجة التأثير في التنشئة بين الأسرة و مؤسسات اجتماعية أخرى، كما

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

تأثرت حتى الموروثات الثقافية المورثة لهم من خلال الخبرات والتراث الثقافي للأسرة بما تتيحه مواقع التواصل من أفكار وإيماءات وثقافات عن أفراد في مجتمعات أخرى، مما أثر على نمط التفكير ودرجة القبول والتقبل لأنماط وأساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والتي كانت ومازالت تلعب دورها في تحديد تصوراتهم لذواتهم و اتجاهات سلوكهم.

وانطلاقا مما سبق جاء تساؤلنا كالاتي:

- هل تأثرت التنشئة الاجتماعية بالأسس الأسرية أم بحداثة الوسائل التكنولوجية؟

وللإجابة عن هذا السؤال سنحاول الإجابة على السؤالين الفرعيين.

- ما هو واقع التفاعل الإجتماعي لدعم عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة؟

- ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على عملية التنشئة الاجتماعية؟

الفرضيات:

- كلما زاد تفاعل الطفل داخل نسق الأسرة حافظ على أسس تنشئته الاجتماعية.

- كلما زاد تفاعل الطفل بمواقع التواصل تأثرت تنشئته باكتساب ثقافة مرجعية جديدة.

أولا-تحديد مفاهيم الدراسة:

1-تعريف الأسرة: تعددت التعاريف في تحديد معنى الأسرة بحسب مواضيع دراستها

-يعرفها كينجزلي ديفيز: أنها "جماعة من الأفراد تربطها روابط دموية وعلاقات اجتماعية قوية"[2].

-كما **تعرف الأسرة** على أنها مجموعة من الأشخاص يعيشون مع بعضهم البعض تحت سقف واحد وفي مسكن واحد، تحت مسؤولية رب العائلة، يحضرون ويأخذون معا الطعام جميعا، هؤلاء الأشخاص مرتبطون فيما بينهم برابطة الدم، والزواج أو المصاهرة "[3].

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

2-مو اقع التواصل الإجتماعي: المقصود بها حسب الأستاذ مرسي مشري أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي[4].

-كما أن **زاهر راضي**: يعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها[5].

3-الو اقع: والواقع يراد فيه الوجودي والحقيقي والفعلي ويقابله الخيالي والوهمي، نقول: الرجل الواقعي، أي الرجل الذي يرى الأشياء كما هي عليه في الواقع ويتخذ إزاءها ما يناسبها من التدابير دون التأثر من الأوهام[6].

4-الطفل: هو الولد والبنت حتى سن البلوغ أو المولود ما دام ناعما وقد يطلق على الشخص مادام يستمر نموه العقلي والجسمي[7].

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

5-التنشئة الاجتماعية للطفل: هي عملية تشكيل شخصيته وتوجيه اختياراته وسلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تعكس مستويات تفاعل الطفل مع المحيط الاجتماعي[8].

ثانيا: الطفل والتنشئة الاجتماعية:

1-المميزات والخصائص:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي يتمظهر تأثيرها على الطفل عبر مراحله حياته، والتي يتم فيها تلقينه أولى دروس الحياة، بدأ بتعلم اللغة وإرشاده إلى فهم ما يحيط به من خصائص ومميزات تساعد على تنمية الجانب المعرفي والنفسي والاجتماعي حتى يتضح سلوكه.

ويلعب الوالدين أو بالأحرى الأسرة دورا مهما في تلقين الطفل للقيم والمعايير المجتمعية، وتحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول اجتماعيا، في ظل توفير متطلباته واحتياجاته المادية والمعنوية.

كما يتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة وتتكون لديه بعض العواطف والعادات الانفعالية (المرح) وتأخذ المخاوف لديه درجات متفاوتة من الشدة لكنها عموما تتغير من حيث الموضوعات التي تثيرها[9]عنده كنوبات الغضب في المواقف الإحباطية والتي تختلف شدتها باختلاف المواقف ونوعية الأساليب التي تتبعها الأسر في تنشئة أطفالها من جهة ومكتسباتهم عبر وسائل الاتصال الأخرى من جهة أخرى.

ويتعلم الطفل كيفية ربط العلاقات الاجتماعية والتي غالبا ما تكون محدودة إلا أنها تتيح له ربط علاقات مع أفراد آخرين خارج نطاق الأسرة وتفرض عليه مهمات جديدة لإحراز التكيف مع هذه البيئة الجديدة فنجده يقوم بعدة نشاطات ويسعى ليحقق مفهوما متبادلا عن الذات والآخرين ويحقق المكانة الاجتماعية

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

ضمن جماعة الرفاق والأصدقاء وينظر إليهم على أنهم حلفاء يدعمونه ويقفون إلى جانبه إذ تزداد أهميتهم إلى جانب أفراد الأسرة.

وتتسع دائرة الميول والاهتمامات لديه إضافة إلى نمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة كما تظهر فروق في النمو الاجتماعي بين الجنسين من خلال تعلم أنماط السلوك التي يتطلبها الدور الجنسي، فالذكور أكثر خشونة واستقلالا بينما تكون الإناث أكثر تعاونا[10].

بالوصول إلى النضج العقلي تكن له القدرة على فهم ما يجري حوله من أمور وغالبا ما يكن مستقرا وانفعاله ثابت وتنمو لديه اتجاهات وجدانية ويصبح أكثر ميلا إلى المرح ويصبح موضوع الغضب متغيرا حيث يتضح الغضب بالمقاومة السلبية وبتغيرات الوجه وهنا تقل لديه المخاوف وتصبح ميوله أكثر موضوعية.

كذلك نجد أن الطفل الآن أصبح أكثر قابلية للتخطيط لمستقبله يبدأ بالتحدث عن مستقبله وأهدافه التعليمية والمهنية ويتميز بالقدرة على الابتكار وظهور مواهبه، ويتزايد تفاعله مع أفراد أسرته فيكسب قيمهم ومعاييرهم واتجاهاتهم ويصبح أكثر قدرة على التمييز بين الخطأ والصواب وأكثر قدرة على تقييم السلوك ويتكون لديه الضمير، ويبدأ تأثير النمط الثقافي العام الذي يكتسبه من البيئة التي يعيش فيها [حضرية أو ريفية].

إذن بالنظر إلى كل الاحتياجات الخاصة للطفل منها المادية البدنية والعقلية النفسية يتسنى له النمو نموا سليما، وتحقق هذه الحاجيات في غالب الأحيان من طرف أفراد الأسرة من خلال أساليب التنشئة التي ينتهجونها في تنشئة الطفل إلا أن مع التقدم التكنولوجي الحالي والتفتح عن العلم الخارجي عبر شبكات الاتصال الحديثة خاصة مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت مهمة التنشئة الاجتماعية مشتركة.

الرقم الدولي المعياري ISSN:2602-702X الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

ثالثا-احتياجات الطفل:

إن رعاية الطفل والاهتمام به تعتبر اهتماما بمستقبل الأمة لذا لابد أن تكون رعاية شاملة تسهم في بنائه بناءا سليما ويتأتى ذلك من خلال توفير مختلف الحاجات الأساسية وإشباعها وقد يختلف تقسيم هذه الحاجات، ولكننا سوف نشير إليها على أساس تقسيمها إلى قسمين:

1-الحاجات المادية والبدنية:

تشكل أحد الجوانب الهامة من التنشئة الأساسية للطفل ويتمثل في تلبية حاجاته ورعايته من جميع نواحيه مثل التغذية والنوم، والحركة والوقاية من الأمراض وغيرها.

2-الحاجةإلى الغذاء:

يقوم الطفل بنشاط كبير مما يجعله يستهلك طاقة والتي يتحصل عليها من خلال الغذاء،

ولذلك فالغذاء يلعب دور كبير في نمو هذا الطفل كما يؤدي دورا في تنشيط خلايا الجسم التالفة وإعادة بنائها وتكوين خلايا جديدة واكتساب الجسم المناعة والوقاية من الأمراض.

والغذاء يجب أن يكون صالحا كميا وكيفيا بحيث يحتوي على العناصر الغذائية الأساسية التي يحتاجها جسم الطفل لكي ينمو نموا سليما ومتوازنا فالطفل في حاجة مستمرة إلى غذاء صحي ومناسب[11].

إلا أن انشغال الطفل بمواقع التواصل الاجتماعي والتي استحوذت على أوقات العديد من الأطفال والشباب وخلقت تذبذب في تناول الوجبات بين التأخر أو سرعة في تناولها، مع العلم أنه عاجز عن توفير الغذاء بنفسه واعتماده على أفراد أسرته في ذلك وفق ظروفها المادية، إلا أننا لا ننكر ما قد نستفيده من طرق انتقاء الغذاء الصحي.

3-الحاجة إلى اللعب والحركة والنشاط:

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

يتميز الطفل عادة بالحركة والنشاط المستمرين سواء داخل المنزل أو خارجه ويلعب هذا النشاط دورا في حياته حيث يساعده على نموه العقلي والاجتماعي واللغوي من خلال التعبير الذي يعبر عن عواطفه ومحاولة إثبات ذاته وربط علاقاته مع أنداده.

وقد أكد **بياجيه** على أهمية إدراك أسلوب اللعب كمدخل وركيزة أساسية لعملية التعليم[12].

إلا أن اللعب بالألواح الإلكترونية قد شتت تفكير أطفالنا وعادة ما قادهم إلى العنف تقليد لغالبية الألعاب الالكترونية.

هنا لابد من التذكير أن عامل الرقابة والمشاركة في انتقاء ما يعمله ويلعبه ويشاهده الطفل في أجهزة الالكترونية يساعد على تنمية قدراته الفكرية إذن فبعد قيام الطفل بجملة من النشاطات أثناء لعب يحتاج إلى النوم والراحة اللازمة لنموه.

4-حاجاته إلى النوم والراحة:

يعتبر النوم والراحة من الحاجات البيولوجية اللازمة لنمو الطفل، والذي يستلزم مجهود كبير في عملية هدم الأنسجة وبنائها، والنوم من أهم العوامل لتعويض ما استهلكه الطفل من مجهود. وتختلف معايير فترة الراحة والنوم بحسب المرحلة العمرية للنمو حيث تقل الراحة والنوم كلما تقدم سن الطفل، فالرضيع يقضي 80%وقته نائما و20%يقضا وتساوي نسبة نومه يقظته في نهاية العام الأول[13].

يمكن الإشارة إلى أن فترات النوم تبقى نسبية تعود عملية تحديدها إلى الأسرة وظروفها المسؤولة عن الطفل ولا يمكن اعتبارها قوانين ثابتة يخضع لها الطفل إلا أن استمراره في التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي غلبا ما يؤثر على لعبه وراحته ونومه وأخيرا صحته خاصة إن طالت مدة الاستخدام.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

وإن الطفل يكون نموه بدنيا يحتاج إلى احتياجات بدنية فإن في ذلك أيضا يرافقه نموه العقلي والنفسي وذلك فهو بحاجة إلى احتياجات عقلية ونفسية التي تضمن سير نمو سليم له.

5-احتياجات الطفل العقلية والنفسية:

يعتبر الاهتمام بالجانب العقلي من الركائز الأساسية لتكوين شخصية الطفل ونظرا لكون هذه المرحلة مرحلة هامة في حياة الفرد ويجب الاهتمام بها وتوفير احتياجات الطفل العقلية وكذا النفسية التي لا غنا عنها للطفل في نموه في الاتجاه السوي ومن هذه الحاجات:

6-الحاجة إلى الأخلاق:

يؤثر الجانب الأخلاقي في حياة الطفل كثيرا ذلك أن الأخلاق من الجوانب الهامة التي يكتمل بها بناء شخصيته، وتمثل إن كانت التشريعات الدينية إلى وقت قريب أهم مصادر التنشئة الاجتماعية من خلال غرس القيم والمعايير ذات الأثر على حياة الطفل لأنها تنظم حياته وتمده بمجموعة من المعايير التي توجه وتضبط سلوكه داخل الأسرة ووفقا لأساليب التنشئة التي تختلف بحسب الوسط الذي تنسب إليه هذه الأسر إذا كانت أسر ريفية أم أسر حضرية.

إلا أن ما تعرضه وسائل الاتصال والدردشة عبر المواقع التواصل من صور أحيانا ومواقع إباحية أسهمت في بروز مواقف وأفكار بل وتصرفات قولية أو عملية لا تمد أحيانا بأي صلة للأخلاق.

7-الحاجة إلى المحبة:

إن إحساس الطفل بالحب وأنه مرغوب فيه داخل الأسرة يساعد على تحمل المسؤولية والتعاون مع الآخرين، أن شعور الطفل وافتقاره الحب في إطار الأسرة يجعله ينظر للأسرة كمصدر طرد يدفعه للخروج للبيئة الخارجية باحثا عن الحب والعطف الذي يفتقده في حياته الأسرية وقد يؤدي به ذلك إلى الانحدار في مسار الانحراف[14] أو يلجأ إلى أي الوسط الافتراض متمثلا في مواقع

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

التواص الإجتماعي كوسيلة هدفها تحقيق ضالته من فراغ أو حرمان عاطفي.

8-الحاجة إلى الطمأنينة والأمن:

إن حاجة الطفل إلى الطمأنينة والأمن والتي تمثل غذاءا روحيا بالنسبة له والتي غالبا ما تتحقق للطفل من خلال أحاسيسه بالحب والحنان الذي يستمده من والديه وأسرته وإحساسه بالأمن لا يأتي إلا إذا عاش الطفل داخل أسرة مستقرة ومترابطة لا تعاني من التفكك والشجار وكثرة الانفعالات بين الحين والآخر، التي تفسد الأطفال في التفتح والازدهار من الناحية الحسية وتنمو لديهم اتجاهات شخصية معينة تعوق النمو العقلي والنفسي السليمين[15]، إلا أنه مع تقدم وسائل الاتصال أصبح الطفل يبحث عنها أو يستمدها من جماعة الأصدقاء أخرى عبر الأثير.

9-الحاجة للحرية:

يقصد بحرية الطفل تهيئته للاعتماد على نفسه وإتاحة الفرصة أمامه للاختيار داخل إطار من الانضباط لأن الطفل يحتاج بجانب الحرية إلى الضبط، وليس المقصود بالضبط تقييد حرية الطفل في حركته وأفعاله وأقواله، وفي هذا ضرورة توحيد المعاملة بين الوالدين للطفل فلا تشجع الأم عملا يقابله الأب بالنهر لأن ذلك يشعر الطفل بوجوده داخل عالمين منفصلين لا يدري إلى أي منهما ينتمي، وربما يرجع هذا إلى نوع أساليب التنشئة التي ينتهجها الوالدان وأفراد الأسرة في معاملة الطفل و تنشئته، إلا أننا نؤكد أن مواقع التواصل الحديثة قيد مستعملها زمانيا ومكانيا وحتى فكريا.

10-الحاجة إلى الانتماء:

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

يحتاج الطفل دوما إلى جماعة ينتمي إليها سواء كانت أسرة أو مجموعة رفاق أو وطن أو مؤسسة تعليمية وغيرها فهو بحاجة لأن يشعر بأنه فرد من مجموع تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي وأن يلتمس منهم الحماية والمساعدة[16].

وتشجع حاجة الطفل للانتماء على الشعوربالروح الجماعية، وأن هناك مجموعة هو عضو فيها تمكنه من ربط علاقات بينه وبين غيره منها الانتماء إلى أسرته من خلال ما توفره من معاملة بين أفرادها في ظل قدرتها على توفير بعض الحاجيات الأخرى التي يتحقق بها الشعور بالانتماء الذي يمثل إشباعا عاطفيا لدى الطفل ويساهم بصورة كبيرة في تكوين شخصية الطفل

وتنمية قدراته وإثراء كل معايير القيم وغرس أخلاقيات التكيف المجتمعي حسب طبيعتها وأصولها واختلاف الأساليب التي تربي (تنشأ) بها طفلها من أسرة ريفية إلى أسرة حضرية.

الحاجة للانتماء مسها هي الأخرى التطور إذ اتسعت رقعة وعدد الأصدقاء وتنوعت اهتماماتهم ورغم تباين الأفكار والتفكير إلا أنها اجتمعت في هدف واحدة ولم تكن هذه حاجة إلى الانتماء ضرورة لتكوين جماعة أصدقاء كبيرة عبر مواقع التواصل تبعث أفكارها وتثبت وجودها "تحت ضغط العدد بصفة حتمية لكن على أساس التطلع إلى حياة خاصة أكثر استقلالا"[17].

رابعا-مو اقع التواصل الإجتماعي:

على أساس أن مواقع التواصل الإجتماعي هي في الأصل وسط اجتماعي ثاني افتراضي أنشئه خبير في ظل التطور ويشتمل على مجموعة من الأفراد تربطهم مع بعضهم جملة من الروابط نتيجة ما ينشأ بينهم التفاعل الاجتماعي، وتأخذ في شكلها الأخير شكل منظمة لها تنظيمها الخاص وفق قواعد خاصة

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

لمناقشة كل مواضيع الحياة الإيجابية منها والسلبية، إلا أنها تشكل سلاحا ذو حدين خطير على من لم يحسن استعماله.

برز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في فتح بوابة جديدة للاتصال بالعالم الخارجي وتكوين علاقات اجتماعية وثقافية تتجاوز الحدود الزمكانية، تمهد لغزو ثقافي جديد وتلوح بمجتمع مخضرم بين الثقافات والقيم والعادات والتقاليد المنبثق عن الأسرة وثقافات جديدة موازية ناتجة عن مخلفات أو بقايا مجتمعات التكنولوجيات الحديثة تكون أحيانا منافية للواقع المعاش.

مهما كانت المواضيع التي تستدعي المناقشة أو المشاركة في توضيح معاني أفكارها فإن الانصياع ومغريات هذه المواقع غيب الأطفال والشباب في أحلام الخيال والسراب، إذ في ظل التغير الحاصل والرغبة في التغير وشح الظروف المحيطة بالطفل، لم يستطع التعايش بحلم المستقبل والجد في السعي لتحقيقه، بل أصبح يبحث عن أي وسط يجد فيه ضالته كمفتاح لمستقبل واعد يشق فيه طريقه لإثبات الذات وتوفير الاحتياجات.

ومع الانغماس الكلي أو الجزئي في فضاءات هذه المواقع يرتبط بها ارتباطا تاما سواءا بأفكاره أو بتوفير وقته ومتى كانت النتائج إيجابية حقق المبتغى ومتى كانت سلبية ضاعت أحلامه أوقاته مستقبله إلى الوراء.

الحقيقة أن توجه الأطفال وحتى الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي وربط علاقات عبر النات نابع من علاقة "تقوم على الإحساس بتقاسم نفس الشروط وظروف الحياة، وعلى الوعي بالحرمان المشترك وعلى النضال المشترك ضد الحرمان"[18].

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

هذا ما أدى إلى ظهور الفردانية بين الأطفال وانطوائهم على أنفسهم داخل غياهب هذه المواقع، حتى أن البعض منهم أصبح قليل الظهور إذ لم نقل غاب كليا عن اجتماعات أفراد الأسرة وفي هذا تأثير سلبي قد يؤدي إلى التوحد؟، كما أن انشغاله التام وتخصيص وقته الكلي مجتمعه الافتراضي أسهم في ضعف العلاقات التفاعلية ودعم اتساع الهوة بين أفراد الجماعة الواحدة، وكرس تباين الرؤى بين جيل الآباء وجيل الأبناء.

وعلى أساس أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة فإن أي تغيير يحدث في حياة الفرد يؤدي إلى تغيرها، خاصة وأن الثقافات المتداولة في مواقع التواصل متعددة المنابع وكثيرة المغريات وشديدة التأثير، أما الأهم والأجدر بالذكر هو أن جل الأفكار المتبادلة لا تمد بأي صلة للمجتمع الجزائري ومن ثمة الأسرة الجزائرية لما يحمله هذا الأخير من خصائص اجتماعية وأسس مرجعية بدءا بالإسلام إلى العربية والأصول الأمازيغية.

إن التراث الثقافي المتراكم إنما هو إرث يتداول بين الأجيال، وعلينا أن ندرك أن التراث الثقافي هو حصيلة قيم سادت في فترات مختلفة من تاريخنا، وصياغة لمفاهيم اجتماعية، ومشاعر مشتركة، عرفها شعبنا ووعتها جماهيرنا، ومن هنا فإن التراث الثقافي لا يمثل مصدراً للقيم الاجتماعية فحسب ولكنه يمثل – في الوقت الحالي – امتدادا لها وحافظاً عليها.[19] ومن واجب الآباء والأمهات تجديد الطرق وتوحيد أساليب المعاملة لتنشئة جيل يحافظ على مكتسباته ويحفظ تراثه، في خضم الظروف المحيطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأخلاقيات تنشئته الاجتماعية.

خامسا-الدراسة الميدانية:

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

1-المنهج: اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي محاولة منا لوصف أفراد العينة المترددين على مقاهي الأنترنيت والسعي لتحليل مواقفهم ونمط تفكيرهم من خلال تصرفاتهم وتفاعلاتهم اليومية، ما إذا كانت إيجابية أو سلبية من خلال ما تعلموه خلال تنشئتهم داخل الأسرة وعلاقاتهم وتفاعلهم من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

2-أداة جمع البيانات:

استمارة الاستبيان: تم بناء الاستمارة بمجموعة من الأسئلة المغلقة والتي تحتوي على مجموعة من مؤشرات الإجابة يحول من خلالها المبحوث من افراد العينة اختيار الإجابة الصحيحة، بالإضافة لمجموعة الأسئلة المفتوحة التي تعطي للمبحوث حرية الإجابة وإبداء الرأي.

سادسا-مجالات الدراسة:

1-المجال **المكاني:** يتمثل المجال المكاني في الوسط السكاني لمدينة بلدية حمام الضلعة رغم أن المترددين على مقاهي الأنترنيت من قرى البلدية على غرار: بئرماضي، الربيب، المريجات عين الجراد، الدبيل.

المجال الزماني: تم توزيع الاستمارات خلال يوم السبت 15 أفريل واسترجاعها في اليوم نفسه

المجال البشري: تمت الدراسة على عينة قصدية مكونة من 24 طفل من المترددين على مقهى الأنترنيت بمدينة حمام الضلعة من بينهم 19 من الذكور و05 من الإناث يتباين مستوى تعليمهم وتختلف فئاتهم العمرية.

خصائص أفراد العينة:

جدول رقم(1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	19	%79.17
إناث	05	%20.83
المجموع	24	%100

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

من خلال معطيات الجدو ل أعلاه نجد أن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة79.17% مقابل20.83% من نسبة الإناث لطبيعة المنطقة والتي تسهل خروج الذكور من البيت وتسمح لهم بالتواصل، عكس الإناث واللواتي يفضلنا البقاء في البيت بالإضافة إلى ما يمارس عليهن من ضوابط ورقابة، تحول دون خروجهن.

جدول رقم(2): توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
]11-8]	02	%8.33
]14-11]	03	%12.5
]17-14]	06	%25
[20-17]	13	%54.17
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ينتمون للفئة العمرية بين [17-20] سنة بنسبة 54.17% مقابل نسبة 25% لفئة بين [14-17[سنة، وسجلت أقل نسبة لفئة الأطفال بين [8-11[سنة. إن وجود الأغلبية في سن[17-20]سنة والذي يمثل مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب يضعنا أمام واقع ضرورة الاعتناء بأطفالنا خوفا من الضياع، ولا يعني هذا تقيدهم أو تشديد الضبط عليهم بل مرافقتهم وتوجيههم لتوضيح الرؤى حول ما يعتري التكنولوجيات الحديثة من سلبيات وإيجابيات، خاصة وأن أغلبهم مازالوا في مجال التعليم، ويمتلكون القدرة على الانتقاء والاكتساب المعرفي ومن ثمة العطاء.

جدول رقم(3): توزيع أفراد العينة حسب الوسط الإجتماعي

الوسط الإجتماعي	التكرار	النسبة

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

حضري	04	%16.67
ريفي	20	%83.33
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن أغلبية أفراد العينة من الوسط الريفي بنسبة 83.33% مقابل نسبة 16.67% منهم ينتمون إلى الوسط الحضري، إن وجود مبحوثين من الريف في الوسط الحضري إنما لقلة التغطية بشبكة الأنترنيت، وإن وجدت فغالبا لا تفي بالغرض نتيجة لبطئها الشديد لذلك يلجأ هؤلاء إلى التنقل إلى المناطق الحضري لتلبية رغباتهم، أما وجود مبحوثين من الوسط الحضري نفسه فقد صرح بعضهم بانعدام الشبكة لديهم في البيت نتيجة عطل وأخر لانقطاعها بسبب عدم تسديد حقوق الاشتراك.

جدول رقم(4): يوضح طبيعة العلاقة بين جنس المبحوثين ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الجنس	ممتدة		نووية		المجموع	
ذكور	03	%15.79	16	%84.21	19	%100
إناث	01	%20	04	%80	05	%100
المجموع	04	%16.67	20	%83.33	24	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين من أسر نووية بنسبة 83.33%، مقابل المبحوثين من أسر ممتدة بنسبة 16.67%. وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في جنس المبحوثين، وجدنا أن الجدول حافظ على نفس الاتجاه بنسبة 84.21%، عند الذكور المنتمون إلى أسر نووية، تليها نسبة الإناث من نفس نوع الأسرة النووية بنسبة 80%، أما المبحوثين من الأسر الممتدة فقد كانت نسبة الإناث تقدر بـ 20%، وأقل نسبة مسجلة عند الذكور من أسر ممتدة مقدرة بـ **15.79**%.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

ومنه نستنتج أن مهما كانت طبيعة الأسرة لتدعيم التثاقف بين أبنائها والتدرب على البحث عن المعلومة، وربط علاقات بين جماعة غير الجماعة الأسرية بقية النسبة أكبر لصالح الأسر النووية والتي برزت كميزة للتحضر والتطور تدعم استخدامات التكنولوجيا من طرف أبنائها القاطنين في الوسط الريفي، أما قلة عدد الإناث فهذا يرجع إلى واقع المجتمع الجزائري الريفي المحافظ إذ تفرض التقاليد والأعراف عدم خروج الإناث إلا للحاجة أو الصدفة لأن يوم توزيع الاستمارة كان يوم عطلة (السبت).

جدول رقم(5): يوضح طبيعة العلاقة بين الوسط الاجتماعي للمبحوثين ونوع العلاقات الاجتماعية

العلاقات الاجتماعية / الوسط الاجتماعي	زمالة دراسية	صداقة	علاقة عاطفية	أخرى	المجموع
حضري	- -	01 %25	02 %50	01 %25	04 %100
ريفي	02 %10	08 %40	06 %30	04 %20	20 %100
المجموع	02 %8.33	09 %37.5	08 %33.33	05 %20.84	24 %100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن اتجاهه العام يتجه نحو المبحوثين الذين يبنون علاقات صداقة بنسبة 37.5%، مقابل المبحوثين الذين يبنون علاقات عاطفية بنسبة 33.33%، تليها من تكتموا عن طبيعة العلاقة بمؤشر أخرى-تنوعت من بين قضاء وقت الفراغ-بنسبة 20.84%، وأقل نسبة مسجلة للمبحوثين الذين أقروا بربط علاقة زمالة دراسية بنسبة 8.33%. وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في الوسط الإجتماعي، وجدنا أن الجدول حافظ على الاتجاه نفسه بنسبة 40%، عند المبحوثين المنتمون إلى الوسط الريفي، تليها نسبة المبحوثين من نفس الوسط الاجتماعي أقروا بربط علاقة عاطفية بنسبة 30%، أما المبحوثين من الوسط الحضري والذين أقروا أن ترددهم على مقاهي الأنترنيت كان قصد ربط

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

علاقات عاطفية فقد كانت نسبتهم 50%، وأقل نسبة مسجلة عند المبحوثين من الوسط الريفي لربط علاقة زمالة دراسية مقدرة بـ **10**%.

ومنه نستنتج أن مهما كانت الوسط الإجتماعي للمبحوثين فإن تأثير وسائل الاعلام بتكنولوجياته الحديثة مست معظم شرائح المجتمع بما فيها الأطفال، إلا أن واقع ربط العلاقات ينبأ بمستقبل جيل بعيد عن القيم والعادات المتجذرة في تقاليدنا، إذ رغم ما توفره هذه المواقع من إيجابيات إلا أنه لا يمكن الوثوق بما تخفيه سياستها التي تعكس تفاعلات مؤثرة على التنشئة الاجتماعية الأصلية.

جدول رقم(6): يوضح طبيعة العلاقة بين المستوى التعليمي ومكان تواجد الأصدقاء

تواجد الأصدقاء / الفئات العمرية	داخل البلاد	خارج البلاد	المجموع
]11-8[	02 **%100**	- -	**02** **%100**
]14-11]	02 **%66.67**	01 **%33.33**	**03** **%100**
]17-14]	03 **%50**	03 **%50**	**06** **%100**
[20-17]	03 **%23.08**	10 **%76.92**	**13** **%100**
المجموع	10 **%41.67**	14 **%58.33**	**24** **%100**

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

يتضح من الجدول أنه يتجه نحو المبحوثين الذين كانت لهم علاقات مع أصدقاء خارج البلاد بنسبة 58.33%، مقابل المبحوثين الذين ربطوا علاقات مع أصدقاء داخل البلاد بنسبة 41.67%، وعند إدخالنا للمتغير المستقل المتمثل في عمر المبحوثين، وجدنا أن الجدول حافظ على نفس الاتجاه بنسبة 76.92% للفئة العمرية **[17-20]** ، تليها نسبة 66.67% من المبحوثين ذوي الفئة العمرية **[11-14[** الذين ربطوا علاقات مع أصدقاء داخل البلاد ، وأقل نسبة مسجلة عند المبحوثين ذوي الفئة العمرية **[17-20]** الذين ربطوا علاقات مع أصدقاء داخل البلاد مقدرة بـ **23.08**%.

ولابد من التذكير أن أكبر نسبة مسجلة عند المبحوثين ذوي الفئة العمرية **[8 -11[** الذين ربطوا علاقات مع أصدقاء داخل البلاد بالضبط من نفس الوسط الإجتماعي مقدرة بـ **100**%.

سابعا-النتائج:

ومن خلال ما سبق توصلنا إلى أنه:

- كلما زاد تفاعل الطفل داخل نسق الأسرة حافظ على أسس تنشئته الاجتماعية، مهما كانت طبيعة الأسرة فإنها تدعم التثاقف بين أبنائها وتعمل على تدربهم على البحث عن المعلومة والاستفادة من مصادرها، وربط علاقات بين جماعة غير الجماعة الأسرية في ظل استخدامات التكنولوجيا الحديثة.

- كلما زاد تفاعل الطفل بمواقع التواصل تأثرت تنشئته باكتساب ثقافة مرجعية جديدة، خاصة وأن لوسائل الاعلام بتكنولوجياته الحديثة تأثيرا مزدوج إيجابي وسلبي، إلا أن واقع ربط العلاقات ينبأ بمستقبل جيل بعيد عن القيم والعادات المتجذرة في تقاليدنا، إذ رغم ما توفره هذه المواقع من إيجابيات إلا أنه لا يمكن الوثوق بما تخفيه سياستها التي تعكس تفاعلات مؤثرة على التنشئة الاجتماعية الأصلية.

خاتمة:

وفي الأخير لقد أدى التغير الذي عرفته المجتمعات بشكل عام والأسر بشكل خاص إلى تقلص العديد من الوظائف كانت بالأمس القريب حكرا على الأسرة وحدها وضمن مهامها خاصة فيما تعلق بالتنشئة الاجتماعية والتربوية للأبناء، ومن خلال دراستنا هذه وجدنا أنه مهما كانت طبيعة الأسرة

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

لتدعيم التثاقف بين أبنائها والتدرب على البحث عن المعلومة، وربط علاقات بين جماعة أخرى غير الجماعة الأسرية إلا أن النسبة الأكبر لصالح الأسر النووية والتي برز كخاصية للتحضر و التطور تدعم استخدامات التكنولوجيا من طرف أبنائهم القاطنين في الوسط الريفي، أما قلة عدد الإناث فهذا يرجع إلى واقع المجتمع الجزائري الريفي المحافظ إذ تفرض التقاليد والأعراف عدم خروج الإناث إلا للحاجة .

كما أنه مهما كان الوسط الإجتماعي فإن تأثير وسائل الاعلام بتكنولوجياته الحديثة مس معظم شرائح المجتمع بما فيها الأطفال، إلا أن واقع ربط العلاقات ينبأ بمستقبل جيل بعيد عن القيم والعادات المتجذرة في تقاليدنا، إذ رغم ما توفره هذه المواقع من إيجابيات إلا أنه لا يمكن الوثوق بما تخفيه سياستها التي تعكس تفاعلات مؤثرة على التنشئة الاجتماعية الأصلية.

كما يمكن أن نؤكد تأثير وسائل الاعلام وبالضبط مواقع التواصل الإجتماعي شمل جميع الفئات العمرية للأطفال، من خلال ربط العلاقات داخل الوطن وحتى خارجه بنسب متفاوتة إلا أن واقع ربط العلاقات خارج البلاد يعني استراد ثقافات وتصرفات وسلوكات دخيلة مما يولد أو يبشر بتبني الأطفال أفكار جديدة تتمايز فيما بينها بحسب درجة تأثيرها على حاضر و مستقبل الأجيال خاصة وأن ربط العلاقات خارج الوطن تزداد نسبها بزيادة عمر الطفل أو بالأحرى بتقدم الطفل في العمر، رغم هذا فإن الفئات العمرية الصغرى ما زالت تلتزم بالعلاقات التي تتماشى وعمرها، لذا لابد من رعاية الطفل خاصة في مراحل حياته الأولى وزرع التراث الثقافي الأصيل، تماشيا مع تفاعلات الأسرة، وأسسها وما يحكمها من عادات وتقاليد منبثقة من خصوصيات المجتمع.

في الختام تبقي مسؤولية الأسرة ضرورية وكبيرة في تنشئة ومراقبة الأطفال جيل الغد ومستقبل الأمة، "وقد ينطبق ذلك الشيء وبشكل أكثر وضوحا على علاقة الطفل بمهارات العمل اليدوي وبالعلاقة بالبيئة وبالطبيعة أو بالعلاقات مع الآخرين ...أو تهذيب سلوكه مع الآخرين ضمن العلاقات اليومية؟ كم

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

هي تلك التي تعلمه طريقة التعامل مع الشبكات الاجتماعية الافترضية والواقعية؟ أي نوع من الذكاء نحن بصدد تعليمه لنساء ورجال الأعوام القادمة؟ [20] .

قائمة الهوامش:

1-زايد أحمد واعتماد علام: التغير الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2006، ص 74.

2- دينكن ميتشل:معجم علم الاجتماع،ترجمة: إحسان محمد الحسن، دارالطليعة، لبنان، 1981،ص97.

3-Collection Statistique N°81, **Recensement général de la population de l'habitation, ONS, Alger,1998,sp.**

4-مرسي مشري: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية- نظرة في الوظائف، دار المستقبل العربي، العدد 395، جانفي2012، ص 149.

5- زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان، الأردن، 2003، ص ص22-23.

6-جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، ج2، 1973، ص552.

7-المرجع نفسه، ص23.

8-السيد علي شتا: الشخصية من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب،1997، ص136.

9-محمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان،2001، ص 50.

10-المرجع نفسه، ص53.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017

11-السيد عبد القادر الشريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 2004، ص52.
12-السيد عبد القادر الشريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، المرجع السابق، ص53.
13-المرجع نفسه، ص52.
4- خيري خليل الجميلي: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1993،ص 110.
5- أمل أحمد: بحوث ودراسات في علم النفس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط لبنان،2001،ص23.
6- السيد عبد القادر الشريف: مرجع سابق،ص60.
17-بوتفنوشت مصطفى: العائلة الجزائرية، التطور والخصائص، تر، أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص24.
18-Boutefnouchet Mostepha: Système social et changement social en Algérie ،o.p.u، Alger، sans date ،P.134
19-مصطفى الفقي: حوار الأجيال، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1994، ص 63.

20-عبد الوهاب بن حفيّظ: سيناريوهات لمستقبل التربية مسلك للإصلاح في العالم العربي، الخدمات للنشر العالمي، تونس، د س، ص24.

الرقم الدولي المعياري 2602-702X:ISSN الترقيم الدولي الإلكتروني 2592-2773
الايداع القانوني :ديسمبر 2017